يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

٢ حزيران ١٩٦١
١٨ ذو الحجة ١٣٨٠
العدد ٧ السنة الثامنة عشرة
18 סיון 5721
2 . 6 . 1961
No, 7 Vol, XVIII

Al-Ittihad (الآن ١٠ اغوراه) המחיר 15 אגורות אל-אתיחאד

تحية الحزب الشيوعي السوفياتي :

تتمنى لكم نجاحات جديدة في معركة تأمين مصالح الكادحين ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب

الى المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تبعث بتحياتها الحارة الى المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتعبر عن خالص تمنياتها من اجل نجاح اعمال مندوبي المؤتمر وجميع الرفاق الشيوعيين في اسرائيل .

تحت علم الماركسية اللينينية ، يناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمثابرة ضد المستعمرين واعوانهم ، من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحات جديدة في توحيد صفوف الطبقة العاملة وجميع القوى التقدمية في البلاد في جبهة واسعة وواحدة في النضال من اجل تأمين المصالح الاساسية للكادحين ، من اجل قضية السلام والصداقة بين الشعوب .

موسكو ٢٧ أيار ١٩٦١

التوقيع
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

في جـو من الحماس والتحفز افتتح المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ميكونس : بديل بن غوريون ... جبهة عمالية وجبهة قومية دمقراطية

بالوقوف وبعواصف من التصفيق تستقبل الجماهير تحيات الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني .. المجتمعون يستقبلون بحرارة رائعة وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة من بولونيا وبلغاريا وفرنسا وكندا وقبرص التي جاءت لتحية المؤتمر ... رئيسا وفدي بولونيا وبلغاريا يشيدان بكفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

يافا — لمكاتب الاتحاد الخاص — بحماس رائع الهب الاكف بالتصفيق .. وبوجوه تستمد اشراقة الثقة والتفاؤل من اشراقة الماركسية اللينينية التي انارت الطريق فقام النظام الاشتراكي الشامخ ، استقبل مندوبو المؤتمر الرابع عشر والضيوف المواطنون — الذين ضاقت بهم سينما يفشور (الحمراء سابقاً) على سعتها — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وضيوفها من وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة — بولونيا وبلغاريا وفرنسا وكندا — وقبرص حين اخذوا اماكنهم في رياسة الافتتاح فكان ذلك ايذانا لافتتاح المؤتمر الرابع عشر ...

وقد ازدانت قاعة السينما التي تحولت الى قاعة المؤتمر بشعارات بالعبرية والعربية لخصت فيلا غايات الحزب الشيوعي واغراضه . فكانت بمثابة الوية كفاح يلتف حولها الشيوعيون والمكافحون من اجل حياة افضل ..

وقد برز من بين هذه الشعارات :

«من اجل السلام والاستقلال القومي واخوة الشعوب والدمقراطيه والتقدم الاجتماعي»

«الطريق الوحيد للسلام العربي الاسرائيلي هو بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعبي فلسطين»

«حل عادل لقضية اللاجئين العرب يقوي امن اسرائيل ويعبد الطريق للسلام الاسرائيلي العربي»

«لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربيه بل مع الشعوب العربيه ضد الاستعمار»

«لتوجه ضربة قاصمه لحزب بن غوريون ولليمين البرجوازي عدو العمال»

«ليلغ الحكم العسكري ، حكم الاضطهاد القومي»

«عاش الحزب الشيوعي السوفياتي طليعة الحركة الشيوعيه العالمية وكتيبة الصدام المجربه»

المندوبون والضيوف المواطنون في حفلة افتتاح المؤتمر

ميكونس يلقي بيان اللجنة المركزية

رياسة حفلة افتتاح المؤتمر وفي الصف الاول اعضاء المكتب السياسي ومندوبي الاحزاب الشقيقة

بنينا فاينهوس تفتتح المؤتمر وترحب بالضيوف

وفي تمام السابعه وقفت بنينا فاينهوس عضو اللجنه المركزيه لتعلن افتتاح المؤتمر فتم ذلك بنشيدي الامميه و«الهاتكفا» ...

وفي كلمة الافتتاح حيت بنينا فاينهوس الاتحاد السوفياتي على انجازاته العلميه وآخرها كان اطلاق جبارين الى الفضاء وتعرضت بايجاز الى التغييرات التي طرأت على الوضع العالمي وكلها في مصلحة الشعوب وقالت وفي اسرائيل وقعت تغييرات في افهام الراي العام وكشفت القضايا المشينة عن عفونة النظام فانبرت اصوات تطالب بتغيير السياسة الى سياسة سلام واقعيه ، الى سياسة استقلال وطني والى سياسة تقضي على الاضطهاد القومي ...

وبدعوة منها وقف الحضور دقيقة واحدة على من فقدتهم الحركة الشيوعيه الاسرائيلية بين مؤتمرين امثال مردخاي باتسكي عضو اللجنه المركزيه وحنا قدمون الشاعرة الموهوبه وغيرهما ..

واعربت بنينا فاينهوس عن تضامن الشيوعيين مع المعتقلين الدمقراطيين في سجون الاقطار الرأسماليه والاقطار المستعمرة وطالبت بتحريرهم .

واستقبلت الجماهير بعاصفة من التصفيق ضيوف المؤتمر من الاحزاب الشيوعيه الشقيقه :

● وفد حزب العمال الموحد البولوني عضوي اللجنه المركزيه فينستي كراسكو ويوسف تشاك

● وفد الحزب الشيوعي البلغاري عضو اللجنه المركزيه ايفان رايكوف والرفيق نيكو بحنيل .

● وفد الحزب الشيوعي الفرنسي عضو اللجنه المركزيه راؤول كاليه

● وفد الحزب الشيوعي الكندي عضو اللجنه المركزيه هاري جورانيك

● وفد الحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص عضو سكرتيرية الحزب يانيس كاتسوريديس .

وقالت بنينا فاينهوس ان اشتراك هذه الوفود هو تعبير عن الامميه البروليتاريه .

ثم وقف الرفيق ميكونس والقى بيان اللجنه المركزيه للمؤتمر الرابع عشر الذي قوطع مراراً بالتصفيق الحاد .. وفي هذا البيان حلل الرفيق ميكونس الاوضاع العالميه والمحلية ودحض مزاعم مبام واحدوت هعبودا الذين يرفضون الاتحاد مع الحزب الشيوعي البديل الوحيد لحكم الزمرة البن غوريونيه فقال ان الجديد في اوضاع بلادنا هو انه الى جانب احتداد التناقض الطبقي الاساسي للنظام الرأسمالي — التناقض بين العمل ورأس المال يظهر تناقض حاد جداً وحاسم في هذه المرحله وهو التناقض بين سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي وشركائه على الاقتصاد الاسرائيلي وعلى جميع نواحي حياتنا السياسيه والاجتماعيه من ناحيه وكل المتضررين من هذا الحكم من الناحية الاخرى . ان الواقع الموضوعي في المرحلة الراهنه يوجب تشديد نضال كل المتضررين من الرأسمال الاحتكاري

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٥)

تحية وفد الحزب الشيوعي البلغاري

قال ايفان رايكوف رئيس وفد الحزب الشيوعي البلغاري بعد ان حيا المؤتمر باسم لجنته المركزية :

«فالشيوعيون البلغاريون والشعب البلغاري يتعقبون باهتمام كبير نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونشاطه الذي لا يعرف الكلل من اجل تنفيذ مقررات المؤتمر الثالث عشر ... ان النضال الذي يشنه الشيوعيون الاسرائيليون ضد سياسة عسكرة البلاد والخضوع للرأسمال الاجنبي ، وخصوصاً ، رأس المال الاحتكاري الامريكي والالماني الغربي هو حتى لا نعود الى تلك السنين الاليمة التي استطاعت فيها العسكرية الالمانيه والفاشيه جر الشعوب الى وغى الحرب وابادة ملايين الرجال والنساء والاطفال» .

وبعد ان حيا جهود الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكشف عن جرائم ايخمان وشركائه واساتذته الروحيين ... ذكر ظروف عمل الحزب الصعبه وقال :

«لقد اصبح لواء معاداة الشيوعيه سلاحاً صدئاً في ايدي الرأسماليه المناضلة ضد الطبقة العامله . وهذا السلاح مصيره الفشل في كل مكان» .

وبعد ان اعرب عن سروره بان تقديرات ونتائج مشاورات الاحزاب الشيوعيه في موسكو انعكست في تقرير اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي ... وبعد ان قال ان الاتجاه الرئيسي يقرره النظام الاشتراكي العالمي لا النظام الرأسمالي اشاد بتعاظم النضال الوطني التحرري في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينيه قائلا ، «ان الاستعمار لن يستطيع ان يعيق هذا التطور التاريخي ، فالشعوب المقاومة لنير السيطرة الاستعماريه تحظى بتضامن جبار من عمال كل الاقطار وبعطف مخلص لا حد له من الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي» .

وبعد ان ابرز تعاظم قوة المعسكر الاشتراكي وقال ان بطولة الانسان السوفياتي لا مثيل لها التفت الى بلغاريا التي تسير في عائلة الاقطار الاشتراكيه وقال :

«وخلال ست عشرة سنه في ظل الحريه تحولت بلادنا ، بالتعاون مع الاقطار الاشتراكيه وبالدرجة الاولى بمساعدة الاتحاد السوفياتي المخلصه ، تحولت من بلاد زراعيه متأخرة الى بلاد صناعيه — زراعيه ، وتطورت صناعتها الثقيلة والخفيفه ومكننت اقتصادها الزراعي . فبالمقارنة مع سنة ١٩٣٩ ازداد انتاجنا الصناعي ١٢ ضعفاً . واليوم ننتج خلال شهر ما كنا ننتجه في سنة كامله قبل الحرب» .

وتحدث عن مشروع السنوات الخمس الرابع، المشروع الخامس في تصنيع

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

تحية وفد حزب العمال البولوني الموحد

قال فينستي كراسكو رئيس وفد حزب العمال الموحد البولوني بعد ان حيا المؤتمرين والشيوعيين الاسرائيليين الكادحين :

« خلال ١٦ عاماً من الحكم الشعبي تغير وجه بلادنا كلياً نتيجة العمل المخلص الذي قام به العمال والفلاحون والمثقفون العاملون» .

وقدم معلومات عن التصنيع الذي يسير حثيثاً في بولونيا قائلا ،

« وبالنسبه لفترة ما قبل الحرب (العالميه الثانيه) زاد الانتاج الصناعي العام في بولونيا الشعبيه سبع مرات ونصف المرة ، وفي عام ١٩٦٠ كان معدل الانتاج للفرد ٦١ بالمئه من معدل الاقطار المتطورة في حين كان هذا المعدل قبل الحرب ٢٣ بالمئه . ووفقاً لبرنامج السنوات الخمس ١٩٦٠ — ٦٥ سيزداد الانتاج الصناعي بـ ٥٢ بالمئه وبذلك يتقلص الفرق بين معدل انتاجنا ومعدل انتاج الاقطار الرأسماليه المتطورة وفي عام ١٩٦٥ ستنتج ١١ مرة اكثر مما كانت بولونيا تنتجه قبل الحرب» .

وقال في معرض حديثه عن ارتفاع مستوى معيشة الجماهير ،

« وفي السنوات الخمس الاخيرة ارتفع اجر العمال ودخل السكان القرويين ٣٠ بالمئه تقريباً وحتى عام ١٩٦٥ سيضاف الى هذا الارتفاع ٢٣ بالمئه ، ان التحسن العام الذي طرأ على ظروف المعيشة الاجتماعيه قد رفع المستوى الصحي للسكان وزاد معدل العمر من ٥٠ سنة الى اكثر من ٦٥ سنه » .

ثم اشاد بالمعونة السوفياتيه وشرح سياسة التعايش السلمي التي تنتهجها بولونيا وتظهر في تأييدها لمقترحات السلام السوفياتيه .

وبعد ان ذكر ان بولونيا تستوحي التعايش السلمي حين تقترح اقامة منطقة منزوعة من الاسلحة الذريه في وسط اوروبا قال ،

« اننا نشترك بشكل نشيط في مؤتمر جنيف الذي يبحث في تأمين السلام وعدم انحياز لاوس وحيادها .. واننا نقف بكل قوة ضد مظاهر السياسة الاستعماريه من اجل حق كوبا والكونغو وكل الشعوب المتحررة من قيود الاستعمار من اجل حقها في عدم الانحياز والسيادة» .

وذكر كيف اصبحت نجاحات الاشتراكيه تجتذب عدداً متزايداً من المؤيدين وقال « لا مكان للكلام

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

تحية الحزب الشيوعي الصيني

ليحرز شعبكم انتصارات جديدة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
ايها الرفاق الاعزاء ،

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الصين ، باسم أعضاء الحزب الشيوعي الصيني ، وباسم كل الشعب في الصين ، تبعث للمؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها الاخوية ، وعن طريق مؤتمركم ترجو ان تعبر عن خالص احترامها للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللشعب كله في اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي في الصين ، والشعب الصيني دائماً ، وفي كل الاوقات ، يعطفون ويهتمون بنضال حزبكم وشعبكم ويبتهجون مع كل انتصار تحرزونه .

● ليحقق حزبكم مكاسب جديدة في قضية توحيد الشعب العامل في بلادكم مع كل القوى الوطنيه والدمقراطيه ، في النضال من اجل سلام عالمي ، من اجل الدمقراطيه والاشتراكيه . ● ليحرز شعبكم انتصارات جديدة في الدفاع عن الحقوق الدمقراطيه ، وفي النضال من اجل حياة افضل ، وفي تحقيق تقدم اجتماعي . ● النجاح التام للمؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

التوقيع
اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الصيني
بكين ٢٧ أيار ١٩٦١

مجلس الامن يبحث انجولا

نيويورك — يجتمع مجلس الامن في الاسبوع القادم لبحث الوضع في انجولا بناء على طلب تقدمت به ٤١ دولة آسيوية وافريقية ويوغوسلافيا .

والمعروف ان البرتغاليين يشنون حرب ابادة في انجولا ومستعمراتهم الاخرى في افريقيا .

اليوم الاول من المؤتمر الرابع عشر

بتحياتها المثيرة اعربت وفود العمال عن تمسك الطبقة العاملة بحزبها الشيوعي

زفي بريتشتاين يقدم تقرير لجنة المراقبة ، ماير فلنر يقدم اقتراحات تعديل الدستور واستر فلنسكا تقدم بيان نشاط الحزب بين الطبقة العاملة .. الهتاف بحياة الشعب الجزائري البطل يستقبل تحية الحزب الشيوعي الجزائري والاشادة بنضالية الحزب الشيوعي الفرنسي تستقبل كلمة مندوب الحزب الشيوعي الفرنسي . المؤتمرون يتحمسون لتحية الحزب الشيوعي الكندي .

يافا — سينما اور — من مندوب الاتحاد — في جو مشبع بالحماس والامل امضى مندوبو المؤتمر يومهم الاول (امس) فقد استمعوا الى تحية الحزب الشيوعي الكندي الشقيق التي القاها الرفيق هاري جورانيك ، لقد استقبله المندوبون بموجة من الهتافات والتصفيق . وقبل ذلك استقبل المندوبون وفداً كبيراً من اعضاء لجان العمال المختلفة في منطقة تل ابيب جاءوا يحملون الزهور والتحيات العمالية الحارة لحزب الطبقة العاملة ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وبشكل عفوي انطلق من الحناجر نشيد الاممية فأشاع جواً من التضامن البروليتاري والاخوة العمالية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

ملخص بيان اللجنة المركزية للمؤتمر الرابع عشر الذي القاه صموئيل ميكونس سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام في افتتاح المؤتمر

هذه هي معالم العصر.. هكذا الاوضاع في اسرائيل.. وهذه هي الطريق نحو الاستقلال والسلام والاشتراكية

قال الرفيق ميكونس بعد ان ذكر ان التغييرات التي وقعت في الفترة الواقعة بين المؤتمرين كانت في صالح النظام الاشتراكي ولطالح النظام الراسمالي.

«وعلى ضوء التغيير الاساسي في تناسب القوى العالمية واتجاه التطور التاريخي في ايامنا وعلى ضوء حاجات شعبنا وبلادنا القومية تكون نقطة الانطلاق لمؤتمرنا الرابع عشر الحاجة الى انعطاف اساسي في السياسة الاسرائيلية وابدالها بسياسة سلام واخوة شعوب واستقلال وجلاء ودمقراطية وتقدم اجتماعي وثقافي».

الازمة في اسرائيل

ثم حلل الرفيق ميكونس الازمة في اسرائيل- وهي من ازمة الاستعمار العامة- وقال بعد ان شرح كيف تدهور وضع بن غوريون وزمرته في أعقاب القضية المشينة- واستعرض الكفاح الجماهيري السياسي والاقتصادي الذي انطلق حيال خطر الديكتاتوريه الشخصيه قال:

«ان واقع الحياة نفسها قد اثبت ان حزبنا الشيوعي قد صدق بقوله ان بن غوريون يزيف الدمقراطيه ويجعل منها مجرد ستار للحكم الفردي والدكتاتوريه الشخصيه العسكريه. ولقد صدقنا اذ انذرنا بان بن غوريون يستعمل اسم الامن باطلا وانه في الواقع يستغل «اعتبارات الامن» وسريتها لاغراض لا صلة لها البته بقضية الامن القومي بل هي تتناقض مع هذا الامن..

وهنا ذكر الرفيق ميكونس ان وراء تصريحات بن غوريون تستتر قيود الاستعباد.. وان حكم بن غوريون لا يخدم صالح العمال والمستوطنين العاملين وسائر الفئات الشعبيه بل مصلحة رؤوس الاموال الاحتكاريه الاجنبيه وشركائها المحليين..

وقال:

«لقد صدق حزبنا بقوله ان الدمقراطيه لا تتجزأ وان قيام الحكم العسكري الكابت في مناطق الاهلين العرب يهدد دائماً بالتحول الى نقطة قفز الى حكم عسكري وبوليسي عام في بلادنا».

وبواقعية واضحه قال ميكونس ان الحزب لا يزعم ان صواب سياسته اصبح معلوماً في اوساط جماهير الشعب الغفيرة.. ولكنه استطرد قائلا: «ان كلمتنا تتسرب ولو جزئياً.. وفي هذا الوضع الجديد نشأت شروط جديدة وتسنت ممكنات جديدة وآفاق جديدة للنضال الوطني الذي يشنه حزبنا..».

ومضى ميكونس في تحليل مظاهر تعمق الازمه الناجمه عن توثيق الارتباط بالاستعمار.. وهجوم رأس المال الكبير والحكومه على الطبقه العامله وعامة الكادحين — فاستعرض الهجوم على عمل الحزب الشيوعي. وخلص الى القول:

«من الصعب ان نجد في خطوات السياسه البن غوريونيه مبررات قوميه اسرائيليه. بل العكس هو الصحيح، فهي سياسة معاديه للقوميه تشوه ارادة الشعب وتتنكر لحاجات شعبنا وبلادنا الحيويه».

التطورات في الشرق الاوسط

ثم انتقل الرفيق ميكونس الى الوضع في الشرق الاوسط فقال:

«كذلك في الشرق الادنى والاوسط لم تتطور الاحداث وفقاً لخطط الدول الاستعماريه المتوالي. فمبدأ ايزنهاور قد ألغي وزال من الوجود، وفي العراق قامت ثورة قوميه ضد الاستعمار وفي تركيا سقط نظام مندريس المتعفن، وحلف بغداد الذي تحول الى «حلف المركز» أصيب بضربة قويه وضعف لخروج العراق منه، ومحاولات تدخل الاستعمار العسكري في سوريا سنة ١٩٥٧ بمساعدة تركيا والعراق والاردن، وكذلك بواسطة اصطدام مسلح بين اسرائيل وسوريا للقيام بانقلاب فيها مثل انقلاب الاردن فشلت كلياً. كذلك كان مصير محاولة التدخل في شؤون لبنان الداخليه لصالح عصابة شمعون الموالية للاستعمار. ومنيت بفشل ذريع القوة العسكريه الامريكيه البريطانيه للبنان والاردن في تموز سنة ١٩٥٨ بقصد قمع الثورة القوميه في العراق. وكل هذه المحاولات قد فشلت بفضل وقوف الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكيه بحزم ضد العدوان الاستعماري ومن اجل صيانة قضية الشعوب واستقلال الشعوب وبفضل مقاومة الشعوب العربيه وكل الشعوب المحبه للسلام والحريه».

وحلل الرفيق ميكونس، على ضوء الوقائع، الطابع المزدوج للبرجوازيه القومية الحاكمة في الاقطار العربيه واظهر كيف تقاوم الاستعمار وتتهادن معه خوفاً من مطالب جماهير الفلاحين والعمال العادله واستنتج بحق:

«ومع هذا كله فالميزان العام للتطور في الشرق الاوسط في مدة السنوات الاربع الاخيرة هو ضعف مراكز الاستعمار - ففي منطقتنا ايضاً يعمل الزمن بسرعة متزايدة ضد الاستعمار».

واوضح وضع اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط حين قال:

«واسرائيل تقع في قلب العالم العربي، وبه مرتبط مصيرنا ومستقبلنا. وشعوب هذه المنطقة تشن نضالا عادلا ناجحاً ضد الاستعمار ومن اجل حريتها القومية، ضد سياسة القوة والتدخل التي تنتهجها الدول الاستعمارية. فبدلا من تقرير هذه العملية التقدمية وبدلا من البحث في سبيل وصل بلادنا بهذا النضال ضد الاستعمار وتمهيد الطريق بذلك الى تصفية النزاع الاسرائيلي العربي اتخذت حكومة بن غوريون موقف العداء والمقاومة الفعلية لحركة تحرر الشعوب المجاورة لخدمة الاستعمار».

واعرب الرفيق ميكونس عن مشاعر الجماهير حين قال:

«ان ادراك وشعور جماهير الشعب هما ان بلادنا لا تستطيع ان تبقى طويلا في هذه المنطقة دون ان يصفى النزاع الاسرائيلي العربي، ان يحل السلام بين اسرائيل والاقطار العربيه. غير ان حكومة بن غوريون بدلا من السعي من اجل السلام قد عملت في اتجاه معاكس للسلام وفي اتجاه الحرب المدبرة، حرب سيناء، وبدلا من السعي في سبيل حل عادل للقضية الفلسطينية بالطرق السلمية وعلى اساس ضمان الحقوق القوميه العادلة للشعبين، تجاهلت ولا تزال تتجاهل الحقوق القوميه العادله للشعب العربي، حتى وهي في عزلة تامه في هذا الشأن في الميدان الدولي.»

الوضع الدولي

وتطرق الرفيق ميكونس بعد ان ابرز اهمية مشاورات الاحزاب الشيوعية في اجتماع موسكو في تشرين الثاني ١٩٦٠، الى اهم المسائل التي تواجه الانسانيه فقال:

«وما هي اهم المسائل في عهدنا؟ هي مسألة السلام والحرب، مسألة استقلال الشعوب ونظام المستعمرات، مسألة الدمقراطية والرجعيه، مسألة الاشتراكيه والرأسمالية. والقضايا التي تتطلب الحل والتي تقرر مصير الحضارة هي: كيف يمكن انقاذ العالم من الحروب ومن عار الاستعمار، من استعباد الشعوب، من عدم المساواة العنصرية وكيف على العاملين ان ينقذوا انفسهم من كبت الاحتكارات ومن عدم المساواة الاجتماعية، من الاستغلال الرأسمالي، من البطالة والضائقه والحرمان، من خطر رجعية سياسية وفاشية جديدة، من هذه الامور التي تصحب النظام الرأسمالي»...

وخلص من هذا البحث الى القول بان السياسة السوفياتية تهدف الى نزع السلاح والسلام وهذا فهي تتفق مع اماني الانسانيه ومشاعرها.

انهيار النظام الاستعماري

وانتقل ميكونس الى تحديد مظاهر انهيار نظام المستعمرات فقال:

«اكثر من ١٥٠٠ مليون انسان انطلقوا من عبودية الاستعمار الى الحرية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية و٨٠ مليونا فقط لا يزالون يناضلون تحت النير ولكن يوم تحررهم قريب. في عهد ازدهار نظام المستعمرات في عشية الحرب العالميه الثانيه كانت المستعمرات واشباه المستعمرات تؤلف ٦٦٠٧ بالمئة من اراضي العالم كله وكان سكانها يؤلفون اكثر من ٥٦ بالمئه من مجموع السكان. اما في سنة ١٩٦٠ فقد اصبحت المستعمرات ٩٠٨ بالمئه فقط من مجموع اراضي العالم وسكانها ٢٠٧ بالمئه من مجموع سكان العالم، وفي سنة ٩٠٤ كان بين اعضاء الامم المتحدة الـ ٥١- ١٥ عضواً فقط من الدول الاسيوية الافريقيه اما في سنة ١٩٦٠ فقد اصبحت الدول الافريقيه والاسيوية ٥٠ بين ٩٩ وفي سنة ١٩٦٢ ستكون ٥٨ بين ١٠٨.

وبعد ان ذكر قرار الامم المتحدة بشأن تصفية نظام المستعمرات وابرز اهمية صمود كوبا امام اكبر دولة استعمارية حيا الشعب الجزائري البطل والحزب الشيوعي الفرنسي واعرب عن تأييد الشيوعيين لشعوب لاوس والكونغو وافريقيا وآسيا المناضلة ضد الاستعمار.

ازدهار الاشتراكية

وحيال انهيار النظام الاستعماري وازمة النظام الرأسمالي العميقه رسم ميكونس صورة زاهية لازدهار النظام الاشتراكي فقال:

«والذي يميز الاقتصاد الاشتراكي هو سرعة التطور المطردة، فان مجموع الانتاج العام في الاتحاد السوفياتي قد ازداد ٤٥ ضعفاً منذ سنة ١٩١٣ حتى ١٩٦٠».

وشرح ميكونس التطور في الاقطار الاشتراكيه كلها واظهر تفوقها على النظام الرأسمالي ثم اظهر معنى ذلك بالنسبة لزيادة أجور العمال ودخل الفلاحين.. وذكر ان في الاتحاد السوفياتي اقصر يوم عمل في العالم وان الخدمات الاجتماعيه في اتساع وختم بحثه بتحية الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية الشقيقه في الاقطار الاشتراكية.

سياسة اسرائيل المغامرة

وعند هذا الحد من استعراض الاوضاع العالميه والتغييرات التي وقعت بين المؤتمرين التفت ميكونس الى سياسة حكومة اسرائيل الخارجيه وقال:

«ان وزارتها الخارجيه هي في الواقع ذراع لوزارة الدفاع وهما معاً ذراع لسياسة واشنطن- بون - باريس»

ويستشهد ميكونس على هذه الحقيقه بعدد من الكتاب القريبين الذين يؤكدون هذا الامر وربط بين تدفق الاموال الاجنبيه وهذه السياسة المغامرة فيقول:

«والى هذا الهدف نفسه يقصد تدفق رؤوس الاموال الاجنبيه الضخمة على هذه البلاد.

فالاموال الامريكية التي وردت الى هذه البلاد كمنح، وقروض حكوميه، وفوائض منتجات زراعيه، واموال جبايه، وثمن سندات القرض الاسرائيلي، واموال للتوظيف وقروض من البنوك التجارية والرأسماليين الافراد، وكذلك التعويضات الالمانيه والاموال الموظفة الفرنسيه وغيرها، قد بلغت حتى منتصف سنة ١٩٦٠ - ٣١٥٤٠ مليون دولار، وسبب ورود هذه الاموال يعود الى اغراض واهداف الولايات المتحدة، والمانيا الغربيه، وفرنسا الخ، وهي ابقاء هذه البلاد تابعة كليا للاستعمار وتنميتها كقاعدة واداة لمصالح الرجعيه الاستعماريه السياسية والعسكرية والاقتصادية، في الشرق الاوسط وفي الميدان الدولي.»

وبعد ان يقول ان هذه السياسة تتناقض تماماً مع مصالح البلاد الوطنيه وتتعارض مع التطورات التاريخيه التقدميه الجاريه بصالح العلاقات بين اسرائيل وبون ويذكر اتفاقي التعويضات والاسلحة ويقول: «فالمقرر لدى حكام بلادنا ليس المسؤوليه ولا الشرف القومي بل الرشوة الاستعماريه ومعاداة الشيوعية فهي التي تدحرجهم الى الخيانة القوميه. وهذا الخط يؤثر ايضاً على معالجة الحكومة لمحاكمة ايخمان».

وهنا ذكر ان الحكومه حاولت تضييق نطاق المحاكمه وتزوير عمقها التاريخي وفصل جرائم النازيه في الماضي عن مؤامرات واخطار النازية الجديدة ثم قال ان الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام التقدمي في العالم اسهما في ان المحكمة اخترقت الحدود التي حددها لها بن غوريون وايدناور.

وانتهى من هذا الى القول ان حزبنا الشيوعي يشن نضالا وطنياً مثابراً ضد سياسة الصداقة بين حكام بلادنا وحكام المانيا الغربيه... ومن أجل وضع حد لهذا الحلف الدنس.

واوضح ميكونس شدة الارتباط بين حكام هذه البلاد مع الاستعمار وشرح كيف انهم وضعوا أنفسهم تحت تصرف الاستعمار الجديد في افريقيا منذ أسطورة «المساعدات» الاسرائيليه قائلا انها من مصادر غير اسرائيليه.

وقال «ان ربط بلادنا بعجلة الاستعمار ووضع اسرائيل تحت تصرف الاستعمار والارتباط بالقوى العسكريه في اقطار الغرب الاستعمارية والسياسيه التي تقوم على اساس مركز القوة بالنسبة للاقطار العربيه كل هذا يدفع ببلادنا اكثر فاكثر نحو سباق تسلح مفقر ونحو عسكرة جميع مرافق الحياة ونحو وضع يسوده خطر الحرب الدائم، وتحويل بلادنا الى قاعدة عسكرية صاروخيه - ذريه لحلف الاطلسي - بون. ان هذه سياسة انتحار حتى بالنسبة لدولة كبيرة كالولايات المتحدة فكم بالحري بالنسبة لدولة صغيرة كاسرائيل».

واورد ميكونس بوادر تخطئة سياسة بن غوريون المغامرة في الاوساط الحاكمة وذكر ما قاله جولدمان مؤخراً: «ان السياسة الخارجية الرسميه قد اوصلت اسرائيل الى وضع خطر»، ثم دعا الى فصم السياسة الاسرائيليه عن الارتباط بالدول الغربيه الاستعماريه، والى تأييد جهود القوى المحبة للسلام في العالم لانهاء الحرب الباردة ومنع التجارب النوويه ونزع السلاح، والى تأييد نضال الشعوب المستعمرة والتابعه، والى إقامة علاقات صداقة وتجارة وثقافه مع الاتحاد السوفياتي وبقية الاقطار الاشتراكيه.

من أجل السلام بين اسرائيل والدول العربية

وافرد ميكونس في بيانه مكاناً بارزاً لمعالجة العلاقات الاسرائيليه — العربيه.

حدد اولا مسؤولية الاستعمار وصنائعه من الرجعيين اليهود والعرب في النزاع... وحدد مسؤولية حكام اسرائيل وفند مزاعمهم بانهم يرغبون في السلام.. قائلا:

«ان هؤلاء الناس لا يدركون ان «تصريحات السلام» هذه ملفقة ومتلونه متسماً لا يرافقها استعداد لاتفاق يأخذ ايضاً بعين الاعتبار، الحقوق والطلبات العادلة للشعب العربي الفلسطيني وان بن غوريون وزمرته العسكريه يسعون في الواقع الى حل عسكري مع الاقطار المجاورة وذلك في حلف مع الاستعمار وفي خدمته».

وقال ميكونس ان الكلام يتعين بالاعمال. ثم استشهد بتصريحات الحكام التي تشيع منها الروح العسكريه والقائمة على مراكز القوة حيال الاقطار العربيه. وبعد ان اكد ان الحل العسكري هو برنامج يأس ومغامرة يجر الويل والدمار للبلاد قال: «ليست هذه هي الطريق. علينا اختيار طريق الحياة والسلام. والهام كل ذوي المسؤولية الوطنيه والحكمة السياسيه ان القضية الفلسطينيه، قضية النزاع الاسرائيلي العربي يمكن حلها لا على اساس مراكز القوة والاعتماد على الاستعمار بل بالاتفاق والاخلاص لقضية السلام بالنسبة لكلا الشعبين - وعلى اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني».

واظهر ميكونس تدهور مراكز بن غوريون الذي برز في تصويت الامم المتحدة حول قضية اللاجئين والنشاط المحموم لانقاذ هذه السياسة ثم قال: «والقضية الحقيقيه هي ان حكام اسرائيل لا يستطيعون الادراك بأن اساس فشلهم السياسي راجع الى سياستهم هم غير العادلة وغير الواقعية.. ولذلك فهي خطرة ولا امل لها في النجاح.

ووضع الرفيق ميكونس النقاط على الحروف حين قال:

«ان نقطة الانطلاق التي يصدر عنها حزبنا الشيوعي لحل قضية العلاقات الاسرائيليه العربيه هي حق تقرير المصير للشعوب، وهي ان فلسطين في تطورها التاريخي اصبحت وطناً للشعبين اليهودي والعربي. هي ضرورة إمكان وضمان الحقوق القومية العادله للشعبين، وهي ضرورة إمكان وواجب تسوية العلاقات الاسرائيليه العربيه بالطرق السلميه، بالمفاوضات والاتفاق المتبادل.

ان التوجه اللينيني، التوجه الدمقراطي من حل هذه القضيه، من ضمان سلام اسرائيلي عربي عادل ومقيم يقتضي الاعتراف المتبادل بالحقوق والمطالب القومية العادله للشعبين».

وشجب ميكونس مزاعم اولئك الذين يقولون ان ضمان حقوق اللاجئين في العودة الى اسرائيل يبطل دولة اسرائيل قائلا انما يبطل النزاع الاسرائيلي العربي واضاف.. «ان انعدام السلام هو الخطر الجسيم على اسرائيل وان الصلح الذي يضع حداً لمأساة اللاجئين سيجلب الخير لاسرائيل، فاتفاقية السلام ستؤدي بين ما تؤدي اليه الى تسوية توزيع مياه الانهار المشتركة بين اسرائيل والاقطار العربيه والى اقامة مشاريع ري وتطوير واسعه والى تحويل الاراضي غير المفتلحة الى اراضي زراعيه.. ان اتفاقية سلام ستحرر مئات ملايين الليرات من الميزانيه العسكرية لاستخدامها في تمويل مشروعات التطوير».

- وبعد ان يذكر ان الجماهير تتطلع الى السلام قال ان الحزب الشيوعي سيواصل نضاله من اجل سلام مقيم بين اسرائيل والاقطار العربية على الرغم من التحريض.

اسرائيل في قبضة الرأسمال الاحتكاري

وبدقة وحقائق مدعومه بالارقام برهن ميكونس وقوع اسرائيل في براثن الرأسمال الاحتكاري قائلا:

«فأكثر من ٤٠٠ مشروع اقتصادي كبير في اكثر الفروع الحيوية موجودة تحت سيطرة رأس المال الاجنبي- والامريكي على وجه الخصوص. وحكومة اسرائيل بدلا من توسيع ملكية الدولة للمشاريع الاساسية قامت بتحويل مشاريع حكومية الى ايدي الرأسمال الاجنبي ثم هي زودت وتزود الرأسمالية الخاصة التي يشترك فيها الرأسمال الاجنبي والمحلي الكبير بمبالغ كبيرة من خزينة الدوله وذلك بالاشتراك في تمويل هذه المشاريع بنسبة تصل الى اكثر من ٥٠ بالمئة واحيانا الى ١٠٠ بالمئة».

واعطى الرفيق ميكونس شواهد على تسرب الرأسمال الامريكي والالماني الى المشروعات المستوردة واظهر كيف يضر هذا باقتصاد البلاد قائلا:

«ويزيد باستمرار العجز التجاري، الامر الذي يجر في اعقابه استيراد رأسمال اضافي من الخارج لتغطية العجز في ميزان المدفوعات العالية التي تصل الى ٣٥٠ مليون دولار في السنة».

وقال ان احدى النتائج لهذا الاستعمار هو العسكرة فحتى اذار ١٩٦٠ بلغت النفقات العسكرية ٢٨١٣ مليون ليرة بينما بلغ الدخل القومي في هذه الفترة ٧٠ مليارد ليرة.

وقدم هنا احصاءات عن اغتناء الاغنياء وازدياد ارباح الشركات الرأسماليه (بلغت بعض ارباح الشركات مثل شركة الورق الامريكيه ٣٠٠ بالمئة) وقال ان هذا نتيجة لعمل الحكومه على ضمان ارباح كبيرة للمستثمرين بالقروض والاعفاء من الضرائب.

ومن خلال البيان تظهر اسرائيل جنة الرأسمالية الاحتكارية.

افتقار العاملين

وحيال هذا رسم ميكونس صورة مؤثرة لعملية افتقار العاملين افتقاراً مطلقاً يظهر في انخفاض قيمة الاجور الحقيقية وفي ازدياد نصيب الارباح من الدخل القومي.

ويثبت هذا الامر بالاحصاءات فيقول:

«في سني ١٩٤٩ - ١٩٦٠ ازداد انتاج كل عامل في الصناعة (باسعار متساوية) بمعدل ٨٠ بالمئة واما بالنسبة لمعدل الاجور اليوميه لعمال الصناعة فقد انخفضت لحساب الدولار من ٧٠١٢ دولارات الى ٤٠٢٠ دولارات اي ٤١ بالمئه.. ان ثلثي العمال اليهود في المدن يتقاضون اجورا منخفضه تقل عن الحد الادنى المطلوب للمعيشه وربع العمال يتقاضون اجورا متوسطه تقارب الحد الادنى المطلوب للمعيشه و٩ بالمئه من العمال فقط يتقاضون اجورا تزيد على هذا الحد الادنى. ومستوى اجور العمال الزراعيين والعمال العرب هو ادنى من ذلك..».

وبعد ان تحدث عن مأساة البطالة وعن اعمال الطوارئ، وعن قوانين العمل الناقصه (لا وجود لقانون بشأن الحقوق الاجتماعية المحبوبة) وعن حوادث العمل التفت الى وضع العمال العرب فقال:

«ان وضع العامل العربي أسوأ من ذلك بكثير لانه بالاضافه الى استغلاله الاجتماعي المتزايد لكونه عاملا الامر الذي يظهر في تقاضيه اجرة اقل من اجرة العامل اليهودي، كذلك فانه في معظم الحالات لا يعمل بصورة دائمه ويكون عرضه للطرد التعسفي من مكان عمله بسبب سياسة الاضطهاد القومي الموجهة ضد المواطنين العرب عامة».

وبعد ذلك ذكر استغلال المرأة العاملة والاحداث واوضاع اصحاب المهن الحرة ورجال العلم التي لا تتفق مع خدمتهم للمجتمع وقال:

«ان الواقع نفسه يثير نضالا طبقياً متزايداً ضد استغلال العمال وافقارهم وضد مصائب الاستعباد الرأسمالي».

ازمة الزراعة والاخطار التي تهدد المنتجين الصغار والمتوسطين في الحرف والصناعة

كذلك رسم ميكونس صورة واقعيه لازمة الزراعه والعاملين وقال ان معدل دخل العامل في الزراعه يبلغ ٥٠ بالمئه من معدل دخل العاملين في المرافق الاخرى.

واوضح العوامل التي تسبب هذه الازمة (ومنها رأسمال المال المرابي والاستيراد الاجنبي) وقال ان المزارعين سيتعلمون من خبرتهم الذاتية من معهم ومن عليهم...

ثم انتقل الى بحث عملية التركيز في الانتاج التي تؤدي الى تدهور ودمار المنتجين والمتوسطين في الحرف والصناعه وقال:

«ومن هذه العمليات في التطور الرأسمالي في بلادنا يتضرر كثيراً ليس فقط الطبقه العامله والاستيطان الزراعي والمثقفون العاملون، بل ايضاً الحرفيون الذين يملكون ٣٠ الف مكان حرفي ويشغلون حوالي ٢٥ الف عامل، ويتضرر كذلك جمهور المنتجين الصغار والمتوسطين باسره واصحاب الحوانيت والتجار الصغار وايضاً الرأسماليون الصغار. فالمصانع الكبيرة والرأسمال الاحتكاري والحكومه تضيق الخناق وتسير على سياسة ضغط وتضييق ضد اصحاب المصانع الصغيرة والمتوسطة، وهدفها تصفيتهم او ابتلاع الكبار منهم. ولكن المصانع الصغيرة والمتوسطة تناضل من اجل كيانها وحقوقها».

وهنا عرض ميكونس برنامج الحزب الشيوعي من اجل الاستقلال الاقتصادي وشفاء الاقتصاد واهم بنوده: ازالة سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي.. والغاء الاتفاقات الاستعباديه مع الولايات المتحدة ومع دول استعمارية اخرى.. والحصول على مساعدة اقتصادية وفنية وعلميه من الاتحاد السوفياتي.. ومراقبة الاسعار والارباح وزيادة قوة الشراء لدى الجماهير.. ولجم التضخم وتثبيت النقد الاسرائيلي.

كذلك عرض برنامج الحزب للدفاع عن الطبقة العامله وعامة العاملين المأجورين وهو يطالب برفع مستوى معيشة الطبقة العامله.. وزيادة أجور العاملين وتقليص ارباح اصحاب العمل والغاء أجور الطوارئ، واستيعاب منتج القادمين الجدد واكمال التشريع الاجتماعي وأجور متساوية للعمل المتساوي، وزيادة اعتمادات الدوله للخدمات العامه وتحسين اوضاع السكن وزيادة مخصصات صندوق المرض، وزيادة أجور المعلمين والموظفين والاطباء والمهندسين والمثقفين عامة وتحسين شروط حياتهم.

وبعد ذلك عرض برنامج الحزب للدفاع عن المستوطنين العاملين وعن سائر المتضررين من نظام تحكم الاحتكار الرأسمالي.

حقوق الشعب العربي

وبروح الاممية البروليتاريه التي ترشد الحزب الشيوعي الاسرائيلي افرد ميكونس قسماً من بيانه لشرح اوضاع الشعب العربي الذي يرزح تحت أعباء الاضطهاد القومي فقال، في سياسة الكبت القومي للاهلين العرب التي تعيش اكثريتها تحت الحكم العسكري وصل حكام بلادنا الى ذروة التنكر لقضية الدمقراطيه ولمصلحة السلام الاسرائيلي العربي.

واوضح كيف تسير عملية الاضطهاد القومي في السياسة الاقتصاديه التي تنتهجها الحكومه حيال المواطنين العرب فسرد احصاءات عن اوضاع الزراعة العربيه المتدهورة وذكر الخطر الذي يتهدد اراضي الفلاحين العرب وقال:

«ان اجتماع الفلاحين العرب ضد قانون تجميع الاراضي قد اظهر غضب السكان العرب ضد السلب والاضطهاد القومي واستعدادهم للنضال ضده. وعامل آخر ضمن نطاق الاضطهاد والتمييز القومي الذي يمنع تطور القرية العربيه هو تأخير اقامة السلطات المحليه.. ان تقليص المساحات المخصصة للبناء في القرى العربيه وهدم بنايات بنيت بدون رخصة هو قرار ظالم يضاف الى الاعمال الظالمه الاخرى للحكم العسكري.. أما بخصوص الصناعه فلا يوجد اي اهتمام حكومي بتطوير الصناعة في المناطق العربيه بل هناك تمييز ضد الصناعات العربيه الصغيرة وهناك عوامل تدفعها الى التقلص او التصفيه».

واضاف، والعمال العرب يتقاضون أجوراً تقل عن أجور العمال اليهود بما يتراوح بين ٢٠ — ٣٠٪ والاحصاءات الواردة في التقرير عن الايدي العامله في سنة ١٩٥٩ تثبت انه بينما في الاوساط اليهوديه يبلغ عدد العاطلين عن العمل كليا ٥٪ فان عدد العاطلين عن العمل في الاوساط العربيه يبلغ ١٠٪.

«ويصعب بشكل خاص وضع المثقفين العرب، فأبواب العمل مقفلة في وجوههم في الدوائر الحكوميه والعامه. ومن مجموع الموظفين في الحكومه والدوائر العامه وفي اماكن العمل الخصوصيه لا يزيد عدد العرب على ٢٠٦٪ طبقا لاحصاء سنة ١٩٥٩».

وبعد ان ذكر اوضاع التعليم العربي المتدهورة واشار الى التحريض العنصري الذي تجسد في تصريحات لوراني.. وبعد ان ابرز ان الحكم العسكري يضاعف جهوده لتفرقة المواطنين العرب ويشدد ملاحقة القوى الدمقراطيه وفي طليعتها الشيوعيون، بعد هذا اعلن ان الحزب الشيوعي اتخذ وسيتخذ سبل تجديد وتعميق النضال للدفاع عن الاهلين العرب وعن مصالح العمال والفلاحين والفئات الشعبية الاخرى.

وقال:

«ان الاضطهاد القومي هو وصمة قاين على جبين الاوساط البنتوريونيه ويساعد على تسميم الرأي العام في البلاد العربية وفي كل الاقطار بسموم العداء لاسرائيل، انه وصمة عار على بلادنا».

ودعا ميكونس القوى الدمقراطية اليهودية ان تتوحد في جبهة نضال حاسم ضد الاضطهاد القومي لان ذلك في مصلحة الدفاع عن الدمقراطيه ومصلحة السلام الاسرائيلي العربي.. فالقضاء على الاضطهاد القومي يزيل العقبات من طريق الصداقة والتعاون بين الشعبين الشقيقين اليهودي والعربي.

وهنا عرض ميكونس برنامج الحزب ويتلخص في النضال من اجل الغاء الحكم العسكري كليا وحالا والغاء التمييز في الاجور، وفتح مكاتب عمل وتوفير العمل ووقف سلب اراضي الفلاحين العرب واعادة الاراضي الى اللاجئين المحليين الذين طردوا من قراهم وتحرير الاوقاف الاسلامية ومساعدة الزراعة العربية وتطوير الصناعة في المناطق العربية ووقف تنقل البدو وتنظيم استقرارهم وتوفير العمل لخريجي المدارس الثانوية والمثقفين وتشجيع الانتاج الثقافي العربي التقدمي، وتنمية التعاون اليهودي العربي.. واقامة سلطات محلية منتخبة في كل القرى العربيه وتعديل قانون الجنسيه بالغاء بنوده العنصريه.

«ان نضالا مشتركاً يهودياً عربياً هو الضمان لانتصار القضيه الاصلية قضية الغاء سياسة الاضطهاد القومي وتأمين المساواة في الحقوق مدنياً وقومياً للسكان العرب في بلادنا».

الاشتراكية هي هدفنا الجوهري

وحلل ميكونس في معرض بحثه حول القضايا الايديولوجيه اسباب افلاس الحركة الصهيونيه ايديولوجية البرجوازيه اليهودية الكبيرة وقال:

«الجديد هو ان الزعماء الصهيونيين الرئيسيين اضطروا الى الاعتراف بان الصهيونية تقف الان امام اكبر ازمة اخلاقيه وروحيه منذ قيامها».

وبعد ان قال ان الاساس الرئيسي للمبادئ الصهيونيه هو عدم قبول «المهجر» - «جمع الشتات» استطرد قائلا:

«وها قد قامت دولة اسرائيل وفتحت ابوابها على مصراعيها امام كل يهودي ولكن جماهير الشعب اليهودي لم تأت وليس بنيتها ان تأتي الى اسرائيل.. بل ان الصهيونيين انفسهم في اوروبا وامريكا وافريقيا الجنوبيه.. قد بدأوا يرفضون الاساس الرئيسي للصهيونيه، بدأوا يرفضون التعبير «المهجر» بالنسبة لاقطار سكنهم باستبدالهم اياه باصطلاح «التشتت» وانتهوا برفض الضرورة والوصية بالهجرة الى اسرائيل».

وحض ميكونس ايديولوجية الاصلاحيين التي تزعم ان المشاريع الاقتصاديه والماليه لشركة العاملين والمستوطنات الكيبوتسيه التعاونيه هي خلايا اشتراكيه.

«ان التطور الرأسمالي السريع في بلادنا وفقاً لخطوط الارتباط برأس المال الاحتكاري الاجنبي قد زاد في حدة أزمة الاستيطان الكيبوتسي وفي التناقض بين الواقع والايديولوجية الكيبوتسيه، بين الواقع وكلمة الاشتراكية في اسرائيل».

ثم قال ان الظروف مواتية لانعطاف اساسي في السياسة والحكم في اسرائيل قائلا:

«وانعطاف حزبنا من اجل انعطاف في السياسة الاسرائيليه، تتطلبه المرحلة الحاضرة في تطور المجتمع الاسرائيلي، وتناسب القوى الطبقية العامه في داخله، والقضايا التي تتطلب الحل، هو مرحلة ضرورية ناجحه في طريق صعود الطبقة العامله وعامة العاملين الى مستقبل اسرائيل الاشتراكي».

وحدد هذا الانعطاف فقال:

«ان الهدف القريب الذي يطرحه حزبنا الشيوعي الان على الطبقة العامله وجماهير الشعب في اسرائيل هو اجراء تحول في السياسة وفي الحكم. من سياسة ارتباط بدول الاستعمارية الى سياسة عدم ارتباط بالاستعمار في كل مجالات الحياة الرسميه والاجتماعيه والانتاج

(البقيه على الصفحه الثالثة عمود ١)

لقد تخنوها

أكتب اليكم وأنا مشغول، مع رفاقي، باستقبال أشقائنا من بولونيا وبلغاريا وفرنسا وقبرص وكندا الذين وفدوا علينا لمشاركتنا في مؤتمرنا الرابع عشر. اننا لا نزال ننتظر اخواننا السمر من نيجيريا الجديدة من افريقيا التي تلمع حريتها في سماء ججارين. أقرأ التحيات التي وصلت الينا من أخينا البكر من الاتحاد السوفياتي، ومن بلاد حقول الارز السعيدة، من الصين، ومن فيتنام، ومن قمم الاوراس في الجزائر المخضبة بحناء الحرية، ومن المشرق ومن المغرب، فلا أفكر الا بكم. فلسنا يا أحباقي من ضيعة صغيرة. مضى الوقت الذي كان كل شعب فيه يلعق جراحه لوحده وتذهب صرخته في واد. أصرخوا الان، ولو كنتم في انجولا، تهتز لصرخاتكم بلاد حولا وحولا.

أحزاب الالسنة الطويلة والايدي القصيرة، التي تتشاطر على الشعب المقيد هنا — مباي ومبام وأحدوت وحيروت وليبرالي وعِدّي زلامك عِدّي — أية قرنة تستطيع ان تقدمها للشعب في خارطة المستقبل؟ ذهب بن غوريون الى كنيدي يستطلعه: أين حاططني؟ أليس يجيبه كنيدي: خلينا بهمنا! ولكن «الامل» لم تنصفق أبوابه. عبد العزيز الزعبي راح الى فلورنسا وسيف الدين الزعبي راح الى نيويورك. حطوا أيديكم بماء بارد.. أترون الان، يا أحباقي، ما أهزلهم!

ولكن يجب الا نستخف بهم. أنهم ما زالوا قادرين، هنا وهناك، في حرارة الروح، ان يخبطوا وان يرفسوا. فلنحذرهم. اننا نعقد مؤتمرنا الرابع عشر لهذا الغرض: حتى نفتح عيون الشعب على حقيقتهم الهزيلة وحتى نجلو أمام عيون الشعب آفاق التحرر الواسعة.

ملايين المكافحين في العالم أجمع، ٨٨ حزباً شيوعياً، ٣٦ مليون شيوعي منظم، ١٠٠٠ مليون نسمة في العالم الاشتراكي، ملايين العمال والفلاحين الذين يسيرون مع الشيوعيين في الاقطار الرأسمالية، من كوبا حتى اندونيسيا ومن طوكيو حتى رأس الرجاء الصالح، يقولون لنا، لشيوعيي اسرائيل، في تحياتهم الى مؤتمرنا:

يا اخوتنا اننا معكم

اولئك اخواني فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا مبام المجامع..

وكل مباي وكل احدوت وكل حيروت وكل ليبرالي، واذا بقي شيء عندك هاته لي..

لا تزال أمامنا معارك قاسية، وقد تكوم فيها التضحيات. ولكن لا بأس بأن نضحك. ان مرحنا، المرتسم على شفق فجرنا الباسم، يهد أعصابهم. خرجتهم! لقد تخنوها..

جهينة

دائرة المعارف تحت شعار «الفصل الفني» المزعوم تعد لطرد عدد من المعلمين لاسباب سياسية

الطيبة — لمراسل الاتحاد — علمت ان لجان تحقيق من دائرة المعارف العربية ونقابة المعلمين على غرار اللجنة التي فصلت عيسى لوباني ونمر مرقس وحققت مع المعلم صالح براسي قد تألفت للنظر في «سلوك المعلمين خارج المدرسة» والمقصود هو السلوك السياسي طبعاً. وتطلق لجان التحقيق على عملية التمشيط هذه «عملية الفصل الفني».

وليس هناك أكذب من حجة «الفصل الفني» هذه. فهناك عشرات من المعلمين خريجي المدارس الابتدائية وغير الاكفاء الذين لا ضمير لهم ومع ذلك فهم من ناحية فنية يفوزون برضاء دائرة المعارف العربية بسبب سلوكهم السياسي «الصحيح»!!

والمعلمون الذين علمت بأن اللجنة ستنظر في سلوكهم هم: حاتم جبالي من الطيبة وعبد القادر وتد من جت. كما ان هناك ١٥ معلماً لم تظهر اسماؤهم بعد ينتظرهم الدور.

ويقول المعلمون ان اربعة معلمين من الجليل قد عينت اللجنة جلسة للنظر في قضاياهم.

وقد أثار تسرب هذه الانباء الى المعلمين موجة عارمة من السخط وكل الدلائل تدل على ان المعلمين لن يسكتوا على هذا الارهاب الاسود وسيدافعون عن كرامتهم وكرامة مهنة التعليم.

حول ديكتاتورية المدعو بسام الزعبي

حقق ايها الوزير

ارسل الينا ابراهيم صالح زبود من الناصرة الكتاب المفتوح التالي الموجه الى مدير وزارة العمل بالقدس:

نحن عمال مكتب العمل (الطوارىء) نقاسي من الظلم والعسف الشيء الكثير. فجهاز البلدية القائم فرض أحد صبيانه المدعو بسام زعبي مسؤولا عنا. فبيده مصير اكثر من ٤٠٠ عامل بالاضافة الى مصير عائلاتهم وهذا الصبي ليست لديه مؤهلات علمية وله كل يوم حماقة جديدة فتارة يوقف هذا عن العمل وطوراً يمزق بطاقة عمل ذاك لا لذنب جناه هذا او ذاك سوى انه كان قد وعد في الليل شلة من اصدقائه بأنه سيوقف فلاناً في الغد عن العمل ليثبت لها ان بيده الحل والربط واليه ترجع الامور.

وعندما يذهب احدنا الى قسم الهندسة في البلدية ـ القسم المسؤول عن بسام ـ ليشرح لهم حقيقة الوضع لا يجد من يستمع اليه وربما استقبل بالشتائم والسباب دفاعاً عن بسام.

واذا ذهب يشكو الى مكتب العمل فان الموظف المسؤول حالما يعرف ان المشتكى عليه هو بسام يتركه ويتابع نظره الى سيقان مارلين مونرو المثبتة صورتها على الجريدة امامه.

اننا كل يوم نسمع عن هرب الشباب العرب الى خارج البلاد. فمن هو المسؤول عن ذلك أليست هي السياسة التي تفرض علينا امثال بسام وتغلق ابواب العمل الكريم في وجوهنا؟

فباسمي وباسم جميع عمال مكتب العمل بالناصرة اطالب بوضع حد لهذه المهازل التي تمثل يومياً على مسرح بلدية الناصرة والتي يذهب ضحيتها العمال الابرياء. كما اطالب بايفاد لجنة تحقيق للتحقيق في هذه المآسي والمخازي وبوضع اناس امناء على مصالح العمال.

قصة مواصلات عين ماهل

ما هي العلاقة بين مدير البوليس وباصات الناصرة؟

عين ماهل — لمراسل الاتحاد — احمد حسن حبيب الله — مئات العمال من عين ماهل تعطلوا عن اعمالهم بسبب انقطاع الباص (التابع لشركة باصات الناصرة) عن الوصول الى قريتهم بحجة الخراب منذ ١٧-٥-٦١

وقد تألف وفد من العمال قابل الموظف المسؤول في وزارة المواصلات في حيفا وشرح له الوضع وبين له ان هذه ليست المرة الاولى التي ينقطع فيها الباص عن القرية وطالب: اما أن تنظم شركة باصات الناصرة المواصلات الى القرية واما ان تخلي الخط لشركة أخرى. ولكن الموظف ادعى بأن الخط لا يصلح لسير الباصات عليه! ولكن الوفد أفهمه بأن الخط يصلح لسير الباصات وجميع السيارات. واذا كان هو لا يريد ان يتدخل فسيرفعون شكواهم الى وزير المواصلات وسيضعون حداً لتعنت الشركة.

وبالفعل اتحد ابناء القرية من المختار الى العامل والفلاح وتعاقدوا مع بعض سائقي سيارات التندر لتقلهم ذهاباً واياباً الى الناصرة بترتيب يمتاز بفوق كثيراً ترتيب الشركة.

فجن جنون الشركة ومديرها السيد لقولا جرجوره.

ويوم الجمعة الماضي هبط على القرية مدير بوليس الناصرة وندرمان وبصحبته مدير المدرسة واحد ازلام الحكم العسكري حامد ياسين. وبعد ان شرب القهوة اخذ يتحدث عن مشكلة الباص فقال انه لن يسمح لشركة غير شركة الناصرة بأن تدوس خط عين ماهل!

وأخذ يتودد الى السكان ثم أعلن ان الشركة سترسل باصاً كبيراً الى القرية ابتداء من يوم الاحد (٢٨-٥)

وقد استغرب السكان العلاقة بين الشركة ومدير البوليس وتساءلوا لماذا لم يتدخل مدير البوليس الا بعد ١٥ يوماً من انقطاع الباص وبعد ان قام السكان بتنظيم مواصلات العمال بأنفسهم؟

ولكن لا غرابة. فهناك ارتباط وثيق بين الشركات الاحتكارية ورجال البوليس والحكم العسكري. ولولا تضامن أهل القرية ووحدتهم لما هرع مدير البوليس الى القرية محاولا انقاذ مصالح الشركة من التدهور.

استهتار كاد يودي بحياة عائلة باسرها

خلال المناورات التي قام بها الجيش الاسرائيلي في الجليل سقطت قذيفة مدفع ميدان في سهل كان فيه عدد من الرجال والنساء والاطفال الذين كانوا يعملون في زراعة التبغ. وقد سقطت القنبلة بجوار عائلة يوسف حسن ابو الحوف التي يبلغ عدد افرادها عشرة انفار. ولحسن الحظ لم يصب احد منهم بأذى. ولكن الذعر انتشر بين المزارعين فهربوا جميعاً من السهل خوفاً على حياتهم.

ان سكان الجليل يستنكرون استهتار السلطات بأرواحهم وهم يطالبون بان تجري المناورات فقط في المناطق غير الآهلة بالسكان.

رسائل القراء

في ام الفحم

يهدد الزلام بقتل المواطن.. اذا خالف تجبرهم..!

ارسل الينا المواطن عبد الله محاجنة من ام الفحم رسالة يؤيد فيها ما كان قد نشره بعض القراء في «الاتحاد» حول السياسة التي يتبعها المجلس المحلي المعين لاجبار المواطنين على دفع الضرائب بالطرق غير المشروعة.

وقد جاء في رسالته ما يلي:

كنت بتاريخ ١٨-١١-٦١ قد ذهبت الى المجلس المحلي في ام الفحم لاسجل ابني المولود الجديد ومعي ورقة من دائرة التسجيل في الخضيرة. فرفض الرئيس المعين تسجيل المولود حتى ادفع الضريبة كاملة فرفضت وذهبت الى دائرة التسجيل في الخضيرة وسجلت فيها المولود. وعندما عدت الى القرية التقيت بالرئيس في احد الحوانيت واعلمته بانني سجلت المولود في الخضيرة. فأخذ يزمجر ويتهدد بسيف سيده الحاكم العسكري ويتوعد بابلاغه انني هتفت ضد الدولة وبحياة عبد الناصر وهددني ايضاً بالقتل بالرصاص.

وختم عبد الله محاجنه رسالته بقوله: ان هؤلاء الاعوان الذين نصبهم الحكم العسكري ليكونوا مسؤولين عن ادارة شؤون القرية المحلية لا يقومون بأي عمل لصالح القرية. لدرجة ان بعض السكان اخذوا يترحمون على ايام الانتداب حيث كانت القرية انظف وفي وضع احسن وكانت المدرسة انظم واوسع.

ان مشروع المياه الذي يتبجحون به مريض ومضخته مكسورة ويخشى عليه من الموت في كل لحظة.

ان هؤلاء الاعوان لا يؤيدهم في اعمالهم سوى الخونة امثالهم. وسيقتلعهم الشعب كما تقتلع الحشائش الضارة من بين المزروعات.

عيادة «اليودو الاسبرين» في طمرة..

وارسل الينا محمد سعيد مريح من طمرة رسالة يشكو فيها من معاملة صندوق المرض التابع للهستدروت.

وفي رسالته يسرد الوضع السيء في عيادة الصندوق الموجودة في القرية.

فهذه العيادة لا تحتوي الا على اللفائف واليودو والاسبرين ولا تفتتح سوى ثلاثة ايام في الاسبوع لمدة اربع ساعات في اليوم ويكون في انتظار الطبيب في كل مرة اكثر من ٧٥ مريضاً.

والاهم من ذلك ان العضو المريض اذا اضطر الى المعالجة وشراء الدواء على حسابه الخاص وطبقاً لقانون الصندوق فلا يرجع له الصندوق شيئاً مما دفعه وفي احسن الحالات يرجع له «من الجمل اذنه» كما يقولون.

فهو مثلا صرف على زوجته المريضة بسبب وجود العيادة مغلقة مبلغ ٥٦ ليرة اجرة معالجة وثمن دواء غير موجود في العيادة وبموجب وصولات رسمية هذا عدا عن المصاريف الباهظة التي لم يقدم كشفاً بها لعلمه التام ان الصندوق لن يعترف بها.

ومع ذلك لم يدفع له الصندوق سوى مبلغ ٥ ليرات!

اما شبعتم وعوداً

اما خالد ابراهيم من الرينة فقد كتب الينا يستنكر تهديدات احد اعوان الشين بيت من سكان القرية والفاظه البذيئة عن الشيوعيين ويقول:

ان هذا الاجير ليس هو المغرور الوحيد وهو من النوع الذي يجري وراء الوعود فقد وعدوه بالعمل في الضاحية (الشيكون) وغير الضاحية والنتيجة انه ينتظر ويجوع من قلة العمل

واخيراً ينصح خالد ابراهيم هذا الاجير وامثاله ان يفتشوا عن عمل شريف ويقول:

كفاكم مطاردة في المقاهي وفي منتصفات الليالي وكفاكم انتظاراً وضعوا ايديكم بأيدي اخوتكم العمال فتحققوا آمالكم. ان عهد الظلام قد مضى وأتى يوم النور والحرية.

صور من الحياة

فلحت الارض قبل ان اسمع بالطائرة

كتب الينا المواطن محمد عبد العال خلايلة من اهالي سخنين يشكو ظلم السلطات ونهبها لارضه.

فهو يملك ارضاً في وادي القطن مساحتها ٦ دونمات يفلحها منذ اكثر من ٤٠ عاما. وبتاريخ ١٩-١٢-١٩٦٠ صدر قرار بمصادرتها وحرمانه منها.

ويشرح محمد عبد العال قضيته فيقول انه يبلغ من العمر ٦٥ عاما ويعيل عائلة مؤلفة من ١٣ شخصاً. ولا يملك سوى ٢٠ دونماً من ضمنها الارض المصادرة المذكورة.

وقد فرضت عليه السلطات غرامة قدرها ٢٥ ليرة لانه واصل فلاحتها بعد مصادرتها.

وحجة السلطات في مصادرة هذه الارض أنها غير صالحة للزراعة فبادعاء السلطات كانت حرشاً سنة ١٩٤٧ وقد صورتها طائرة في ذلك الحين!

ويعلن محمد عبد العال انه كان يفلح تلك الارض قبل أن توجد الطائرة وقبل ان يسمع بصنع الطائرات.

وفي رسالته يحدثنا محمد عبد العال عن سرقة ثانية ونهب جديد: فبجانب داره التي يسكنها توجد قطعة من الارض يملكها مساحتها دونم ولا تبعد عن داره اكثر من نصف متر وقد ابلغ بحرمانه ايضاً من هذه الارض وفرضت عليه غرامة قدرها ١٠ ليرات.

ويتساءل في رسالته اين العدالة واين هي «واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط»؟

الطائرة السحرية .. او وسيلة نهب الاراضي

ارسل الينا المواطن حسن فضل خطيب من دير حنا رسالة يستنكر فيها قرارات محاكم التسوية بمصادرة آبار الشرب التي يشرب منها سكان القرية ويسقون طروشهم منذ عشرات السنين.

وقد جاء في رسالته ما يلي:

لم تكتف محاكم التسويه بمصادرة اراضينا بحجة انها متحجرات وارض صخريه واحراش صورتها الطائرة سنة ١٩٤٧ فقد اخذت تصدر القرارات بمصادرة آبار الشرب المنقورة داخل الارض والتي نشرب منها ونسقي طروشنا منذ عشرات السنين وذلك اعتماداً على صور الطائرة السحريه اياها التي استطاعت حتى ان تصور الابار في باطن الارض!

وفي الوقت الذي تصادر فيه المحاكم هذه الابار لا نرى السلطات تقوم بأي بادرة لمدنا بمياه الشرب، فهل تريد السلطات ان تتركنا نموت مع اطفالنا وطروشنا من العطش؟!

اننا نستصرخ الرأي العام ونطالب بالغاء احكام المصادرة وبانقاذنا من العطش.

ملخص بيان اللجنة المركزية للمؤتمر الرابع عشر (بقية)

موقف حياد في السياسة العالميه. من سياسة ارتباط وتعاون مع مشاريع الحرب والعدوان الاطلنطيه الى سياسة الدفاع عن السلام وتأييد نضال الشعوب لتصفية نظام المستعمرات تصفيه تامه والتعايش السلمي.. من سياسة «مراكز القوة» الى سياسة الاتفاق في العلاقات الاسرائيلية العربيه لمصلحة سلام مقيم.. من سياسة الحرب البارده ضد الاتحاد السوفياتي الى سياسه صداقه وتعاون معه. من استعباد بلادنا الى الرأسمال الاحتكاري الاجنبي المستغل والطفيلي الى تصفية سيطرة الرأسمال الاجنبي وضمان الاستقلال الاقتصادي وشفاء الاقتصاد القومي لمصلحة جماهير الشعب وتطوير البلاد.

ومن سياسة اغناء الاغنياء وافقار العاملين الى سياسة لجم ارباح الرأسمال الكبير والغلاء، الى سياسة زيادة الاجور ورفع مستوى المعيشه العام للعاملين وجماهير الشعب. من حكم عسكري مضطهد وناهب الى تأمين المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب. من سياسة رجعيه الى سياسة دمقراطيه في كل نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وسياسة تحرر وتقدم.»

وانتقل الى اهداف الحزب الجوهريه فقال:

«ان سبيل شعبنا الى مستقبل زاهر وسعيد، كسبيل الشعوب كلها، هو سبيل الى الاشتراكيه. ومحتوى عهدنا الجوهري هو الانتقال على نطاق عالمي من الرأسماليه الى الاشتراكيه، انتقالا بدأته ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى. فمنذ ثورة أكتوبر حتى الان سار اكثر من مليار من الناس، اكثر من ثلث الانسانية في هذه الطريق، واقيم النظام الاشتراكي العالمي الذي يزداد تعاظما وازدهاراً باستمرار، بينما يتدهور ويتفسخ النظام القديم الرأسمالي، ان الاشتراكي تحمل للشعوب سلاما ورغده، والرأسماليه تحمل الحرب، والاستعباد والفاقه، ان عالم الاشتراكيه هو عالم بدون حروب، وبلا جيوش ولا أسلحه، بلا كبت قومي ولا استغلال طبقي - انه عالم سلام واخوة شعوب، ودمقراطيه وحرية وتسامي الانسان.»

ولقد مزاعم الرجعيه واكاذيبها التي تزعم بان الاحزاب الشيوعيه تحتاج الى حرب لتضمن انتصار الاشتراكيه قائلا: ان الاشتراكيه والحرب هما امران متناقضان والطبقه العامله لا تحتاج الى الحرب لكي تضمن انتصار الاشتراكيه بل على العكس ان اوضاع التعايش السلمي بين النظامين العالميين واوضاع المباراة السلميه بين الدول ذات الانظمه الاجتماعية المتناقضه هي خير الاوضاع لتطور نضال التحرر القومي والاجتماعي، النضال من اجل انتصار الاشتراكيه على نطاق عالمي.

وقد رفض بشدة اسطورة «تصدير الثورة» وقال ان الانتقال من الرأسماليه الى الاشتراكيه هو انتقال ثوري وهو مشروط باقامة ديكتاتورية البروليتارية بشكل من اشكالها.. وان كل الاحزاب الماركسيه اللينينيه بما فيها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي تفضل ان تحقق الثورة الاشتراكية بالطرق السلمية.»

وحدة الحزب الشيوعي

وفي ختام كلمته تكلم ميكونس عن الحزب الشيوعي فاكد انه متراص الصفوف اكثر من اي وقت مضى وان سياسته برهنت الايام على صدقها.. وان اعضاء الحزب ناضلوا بوعي وتفان عميقين.

ودعاهم الى تقوية صلتهم بالجماهير والوقوف في طليعتها في المعارك التي ستخوضها.

(ومن المتوقع ان يصدر هذا البيان بتمامه في كتيب منفرد).

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

سياسة مباي الانتخابية: «ولا لاجيء واحد» !!

عقد حزب مباي عدداً كبيراً من الاجتماعات الانتخابية وخطب فيه رجالاته امثال ديان ويوسفتال وشطريت. وجاءت هذه الاجتماعات تعبيراً عن سياسة المباي العنصرية المليئة بالتعصب الاعمى والتنكر السافر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والحق لاجئيه في العودة الى ديارهم متمسكين بالوضع الراهن مبعدين بذلك كل امكانية لتسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية.

وتكلم ديان وزير الزراعة في نهاية الاسبوع الماضي في نادي «بحداف» بتل ابيب في اجتماع للنشيطين الاحداث في مباي وبعد ان قال بشكل ديماجوجي مبرراً موجة الغلاء الفاحش لاسعار الخضار: «القضية هي ان علينا ان نختار بين استيطان النقب والجبل وبين خيار ارخص اكثر»... بعد هذا قال لا فض فوه ...

«مباي تعرف ان هناك اخطاراً ولكنها مقتنعة بأن الجواب هو زيادة القوة .. اذا ما عرف العرب اننا اقوياء فهم لن يهاجمونا. لا يوجد مكان لتنازلات اذ ان التنازلات لا تقرب السلام وانما تبعده. لاضرورة لاسرائيل لقبول حق لاجيء واحد. فقد قمنا بتوحيد عائلات كثيرة، استوعبنا مئات الوف اليهود من البلاد العربية ولايزال لدينا ١٣ مليون يهودي في العالم. العرب لا ينقصهم مساحات من الاراضي الخصبة والماء متوفر لاسكان اللاجئين العرب. العراق وحده يمكنه استيعاب ١٥-٢٠ مليون انسان اضافي اذا رغب بذلك» ... هذا كان كلام الجنرال ديان ...

وخطب عضو الكنيست المبائي ابراهام هارتسفيلد – في نهاية الاسبوع برامات يتسحاق – وقال ايضاً ... «اننا نحن شعب لاجئين ولن نسمح باحضار لاجيء عربي واحد لبيتنا» ...

وكانت هذه اللهجة البنغوريونية الاصيلة لغة جميع خطباء المباي. هذا هو وجه زلم بن غوريون وسياسة بن غوريون.

تحية وفد الحزب الشيوعي البلغارى

(بقية)

بلغاريا وفي اتاحة الظروف لتحقيق ارتفاع كبير في مستوى حياة الشعب.

قال: «ويجري العمل اليوم في بلادنا في اقامة المشاريع الجبارة مثل كومبينات الفولاذ في كريفوشني التي سينتج مليون طن من الفولاذ في السنه، ومحطة توليد الكهرباء في ماديتسا ايستوف بطاقة ٨٠٠ ميجاواط وكومبينات النحاس والزنك ومصفاة البترول. وفي هذه السنة يدور دولاب الصناعه في مشاغل عديدة .. وهناك تغييرات أساسيه طرأت على الريف البلغاري الذي تحول الى تعاونيات فالمحصول الزراعي العام في سنة ١٩٦٠ بلغ ٣٠٥ مليارد لتوت (١) زيادة عما كان عليه سنة ١٩٥٧.

وانتقل الى الميدان الاجتماعي فقال:

«وبصاس كبير تجري الثورة الثقافيه في جميع انحاء بلادنا. وقد ازدهرت العلوم والفنون. وفي مجال التعليم الشعبي تحققت نجاحات واسعه. ويكفي تدليلا على ذلك ان عدد الطلاب الجامعيين ازداد عندنا من ١٠٠٠٠٠ في سنة ١٩٣٩ الى ٥٥٠٠٠٠ في سنة ١٩٦٠ .. ووضع العمال الاقتصادي في بلادنا يتحسن باطراد وفي سنة ١٩٦٠ أنفق على المشاريع الثقافيه والاجتماعيه والتعليم المجاني والصحة ورياض الاطفال ودور الحضانة والتعويضات ودور الاستجمام وغيرها ملياردان من اللتوات زيادة عما أنفق عليها سنة ١٩٥٧. وهذا المبلغ سيزداد هذه السنه بـ ٦٠٠ مليون لتوت. كل هذا يثبت ما يستطيع تحقيقه شعب صغير تحرر من الراسماليه وقبض على زمام الحكم بيديه ...

ثم عاد الى تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال ونحن متأكدون ان القرارات التي ستتخذونها ستكون تعبيراً جديداً عن الخدمة المخلصه التي يؤديها الشيوعيون الاسرائيليون للطبقة العامله وعامة الكادحين وحافزاً كبيراً لنشاطكم ونضالكم من أجل الدمقراطيه والسلام وأخوة الشعوب.

وختم كلمته فهتف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبوحدة الحركة الشيوعيه العاليه تحت لواء الماركسيه اللينينيه الخلاق.

(١) وحدة العملة البلغاريه.

اغتيال القائد الشيوعي فرج الله الحلو فى احد سجون الجمهورية المتحدة

حيفا – مكتب الاتحاد – فقدت الحركة الشيوعية في العالم العربي وفي الشرق الاوسط ضحية التعذيب الوحشي في سجون الجمهورية العربية المتحدة فرج الله الحلو احد قادتها الصلبين المجربين وزعيم الحزب الشيوعى اللبناني.

وقد اذاع نبأ اغتيال فرج الله الحلو جريدة الاخبار اللبنانية وراديو موسكو ...

وكانت سلطات الاقليم السوري قد اعتقلت فرج الله الحلو في دمشق قبل سنتين تقريباً ومنذ البداية اذاقته التعذيب الوانا.

ولكن هذه السلطات في الوقت ذاته كانت تنفي نبأ اعتقاله على الرغم من الوقائع الواضحة وترفض الادلاء بأي شيء عن مصيره حتى تأكد نبأ مصرعه...

وخلال هذه الفترة تنادى عدد من رجال الفكر والنقابات والثقافة العالميين واقاموا لجنة دولية للعمل على الافراج عنه ولكن جهودها اخفقت ولم تعد تنفع الان ...

وقد رفض الرئيس عبد الناصر الرد على الرسائل التي وجهتها اليه اللجنة الدولية وزوجة الفقيد وتطالب بالافراج عن القائد الشيوعى الكبير فرج الله الحلو الذي اسهم طوال حياته السياسية في نضال سوريا ولبنان التحرري وكان في قيادة الكادحين من العمال والفلاحين والمثقفين المعدمين.

ويذكر القراء ان راديو القاهرة نفى قبل اسابيع نبأ اذاعه راديو موسكو عن اغتيال رياض الترك في احد سجون الاقليم السوري واحتج على اذاعة راديو موسكو لذلك الخبر قائلا ان المذكور حي يرزق...

ولكن راديو القاهرة لم ينف الانباء، التي اذاعتها مجلة قضايا السلام والاشتراكية في عدد نيسان، حول اغتيال عدد من المناضلين الدمقراطيين في سجون الاقليمين السوري والمصري.

آنذاك نشرت الصحيفة مقالا بتوقيع م. وجاء فيه انه عدا الدكتور فريد حداد وشهدي عطيه اللذين قضيا نحبهما تحت التعذيب في الاقليم المصري صرع بوسائل التعذيب الوحشية في سجون الاقليم المصري السجناء محمد عثمان، شوكي عبد الرحمن، فوزي حبش علي بيومي، كمال حسام الدين.

وقد أثار نبأ الاغتيال موجة احتجاج شديدة على قادة الجمهوريه المتحدة وأساليبهم الارهابيه في مكافحة الحركة الشيوعيه اصلب قوى التحرر الوطني وقائدة التقدم الاجتماعي في الاقطار العربيه ... وفي كل مكان.

حملة على الاتحاد السوفياتي في الصحافة القاهرية

لندن – اذاع رويتر ان «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي نددت في مقال نشرته اول امس بحملة التحريض على الاتحاد السوفياتي التي ظهرت في مقالين – ظهر احدهما في «الاهرام» بقلم كمال حمدي ابو خير وظهر الثاني في «المصور» بقلم فكري اباظه.

ويقول رويتر ان برافدا ذكرت ان ابو خير أخذ على عاتقه تشويه سمعة الاتحاد السوفياتي ومقاومة الاشتراكيه..

بينما حاول فكري اباظه ان يشيع الشكوك في جدوى التعاون بين الاتحاد السوفياتي والجمهوريه العربيه المتحدة واستخدم لذلك اساليب الاستعمار التقليديه ومزاعمه الصدئه.

وليس من قبيل المصادفة ان تظهر هذه الحملة في وقت تبادل الرسائل الوديه بين عبد الناصر وحسين .. والحديث المستمر عن تبادل الرسائل بين عبدالناصر والرئيس الامريكي كنيدي ... وحملة الاخير «لحل» القضية الفلسطينيه (طبعاً بما يتلاءم مع مصلحة الاستعمار الامريكي) عن طريق التفاهم مع زعماء الدول العربيه عن طريق الملك سعود.

اضراب فى لبنان

لندن – اضرب ١٢٠٠ عامل من عمال النسيج تأييداً لمطالبهم بزيادة الاجور وعلى الاثر اغلق آل عريضة وهم اصحاب المصانع ابواب مصانعهم امام العمال.

وقضية عمال النسيج متأزمة في لبنان .. فاصحاب المصانع يطالبون الحكومة بحماية مصنوعاتهم ويشترطون ذلك لزيادة اجور العمال بينما الحكومة لم تجرأ حتى الان على تقييد استيراد المنسوجات لحماية صناعة النسيج المحلية.

ولكن قضية التنكر لحقوق العمال تربط شكلا فقط بقضية حماية الصناعة المحلية لان انخفاض اجور العمال في هذا الفرع من الصناعة وفي غيرها لا يمكن ان يتحمله العمال.

تحية وفد حزب العمال البولونى الموحد [بقيه]

من بناء الاشتراكيه حيث وسائل الانتاج الجوهرية بايدي خاصه، حيث يجري اضطهاد جماهير الشعب واستغلالها تحت تحكم البرجوازيه».

وهزأ «بالعالم الحر» قائلا ان الحرية التي يريدها هذا العالم هي حرية استغلال الشعوب واستعبادها.

وتطرق الى مشاورات الاحزاب الشيوعيه في موسكو واهميتها للنضال من اجل الاشتراكيه وضد خطر حرب جديدة ثم قال:

«ان السياسة العسكريه التي تتبعها المانيا الغربية تكون خطراً على سلام اوروبا والعالم. ان العسكريه الالمانيه الغربيه تطالب بتغيير الحدود مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ولا تكتفي ببرامجها لاحتلال جمهورية المانيا الدمقراطيه بقوة وتطالب بعناد بتزويدها بالسلاح النووي وتسعى بوقاحة متزايدة للسيطرة على حلف الاطلسي. ان بلادنا التي فقدت ست ملايين من مواطنيها و٤٠ بالمئه من املاكها في سنوات الحرب والاحتلال تود وتحذر العالم، ان الشعب البولوني باسره ومعه المعسكر الاشتراكي يقفون بالمرصاد لحماية حدودنا».

وبعد ان اكد تمسك الرأي العام العالمي بقضية السلام واوضح اهمية معاهدة السلام مع المانيا الدمقراطية والمانيا الغربيه وضرورة القضاء على بؤرة الحرب في المانيا الغربيه خاطب المؤتمرين:

«بتعبيركم عن مصالح العاملين انما تقفون انتم الشيوعيين الاسرائيليين ضد ربط البلاد بسياسة اكثر القوى رجعيه واستعمارية وفي مقدمتها الاستعمار الامريكي. ان مطالبتكم باتباع سياسة محايدة وسياسة حل القضايا المختلف عليها مع الاقطار العربيه لا بطرق القوة والعدوان بل بالطرق السلميه هو مطلب صحيح. ان سياسة كهذه فقط تستطيع ضمان السلام في المنطقة وفي العالم. ان سياسة كهذه فقط تستطيع منع احداث كتلك التي وقعت قبل خمس سنوات اثناء العدوان الغادر على السويس ذلك العدوان الذي كان من شأنه ان ينتهي بنتائج خطيرة لا تقدر بالنسبه لسلام العالم.

واعرب عن تقدير العمال البولونيين وفهمهم لكفاح الشيوعيين الاسرائيليين ضد الارتباط مع المانيا الغربيه حيث يجلس في الحكومة اولئك المسؤولون عن ذبح ملايين اليهود والبولونيين والروس والفرنسيين وغيرهم.

وقال: «وعلى ضوء هذا يبرز بصورة واضحة موقف الشيوعيين الاسرائيليين الذين يكشفون بجرأة عن الوجه الحقيقي للبرجوازيه الاسرائيليه واغراضها ويشنون نضالا مثابراً ضد الاضطهاد والاستغلال الذي يقوم به الراسمال الاحتكاري وضد الرجعيه ومن اجل وحدة كل القوى الدمقراطيه والوطنيه، من اجل الدفاع عن المصالح اليوميه للجماهير، من اجل الدمقراطيه والتقدم الاجتماعي. ان نضالكم ضد القوميه البرجوازيه ومن اجل المساواة في الحقوق لكل مواطني اسرائيل دون فرق في القوميه هو دليل على طابع الامميه السبقه في حزبكم».

وعالج هجرة البولونيين اليهود الى هذه البلاد بسبب الدعايات الكاذبة وانتقد أولئك المرتدين الذين كانوا في الحزب البولوني ولما وصلوا هنا نفروا الى خدمة البرجوازيه قائلا: «ان هؤلاء المرتدين والمرائين يلحقون الضرر بحزبكم».

وقد ختم كلمته بالهتاف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبحياة وحدة حركة العمال العالمية.

في جو من الحماس

(بقية)

وتكتلهم، يوجب اقامة جبهة عمال موحدة كأساس متين لتكتل اوسع وتنشأ اوضاع مريحة لتكتيل كل هذه القوى .. ان القوى التي تأتي في الحسبان لهذا النضال تمثل الاكثريه الساحقه من الامة. والمصالح التي من اجلها تناضل هذه القوى تطابق المصالح القوميه لاسرائيل. ولهذا فان جبهة اتحاد هذه القوى ستكون في طابعها جبهة قوميه. ان المطالب التي يعرضها برنامجنا طبقاً لمصالح الطبقة العامله وجماهير الشعب هي مطالب دمقراطية. ولهذا ستكون جبهة التكتل القومي في ماهيتها دمقراطيه ...

وفي هذا البحث الذي تناول الانتخابات حلل ماهية الاحزاب عامة وابرز ماهية حزب الاحرار الليبرالي وقال ان البديل الوحيد لبن غوريون هو جبهة عماليه وجبهة قوميه دمقراطيه.. وقال ان عدم قبول مبام واحدوت هعبودا بهذا البديل يعني انهم يتوقعون قيام الائتلاف القديم ..»

[ويرى القراء تلخيصاً لهذا البيان على الصفحة الثانية]

وبالوقوف وبمواصف من التصفيق والهتاف استقبل المجتمعون تحية الحزب الشيوعي السوفياتي التي قرأت ترجمتها العبريه الرفيقه استرفلنسكا عضو المكتب السياسي وقرأ ترجمتها العربيه الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي.

وبالوقوف وبعاصفة من التصفيق استقبل المؤتمر تحية الحزب الشيوعي الصيني التي قرأت ترجمتها العبريه الرفيقه روت لوبتش عضو السكرتيريه وترجمتها العربيه فؤاد خوري عضو اللجنة المركزيه.

وبعد ذلك حيا المؤتمر رئيس وفد حزب العمال الموحد البولوني (يجد القارىء ملخص تحيته في مكان آخر من هذا العدد) واعقبه رئيس وفد الحزب الشيوعي البلغاري في تحية المؤتمر (ويجد القارىء ملخص تحيته في مكان آخر من هذا العدد).

وبهذا انتهت حفلة الافتتاح.

وبدأ المؤتمر جلساته صباح الخميس ...

مقتل تريلو ديكتاتور دومنيكان

نيويورك – اذيع من عاصمة الدومنيكان نبأ اغتيال تريلو الذي حكم هذه الجمهورية من جزر بحر الكريبي اكثر من عقدين بالحديد والنار .. وكان مصدر انقلابات رجعية في بعض الدول الامريكية اللاتينية المجاورة.

وتقول الانباء ان الجنرال المتقاعد جوان توماس دياز هو وراء الاغتيال وانه فر الى الجبال حيث اجتمع تحت لوائه ألف مقاتل لمحاربة نظام تريلو.

حفلة للنادى الرياضى الناصرى

الناصرة – اقام فريق النادي الرياضي الناصري حفلة سمر مساء يوم الجمعة الماضية ٢٥-٥-٦١ في ساحة «بستان البلدية» بالناصرة.

وسيرصد النادي ريع هذه الحفلة التي تبرع الحاضرون في نهايتها لتسديد نفقاته الرياضية وتشجيع الرياضة في المدينة.

لجنة تعديل ميثاق الجامعة العربية

الرئيس – مندوب الجمهورية المتحدة

المقرر – مندوب الاردن الهاشمي

القاهرة – اجتمعت اللجنة العربية التي أخذت على عاتقها تعديل ميثاق الجامعة العربية.

واللجنة انبثقت عن اجتماع الجامعة العربية وتتمثل فيها دول الجامعة العربية.

وانتخب مندوب الجمهورية المتحدة رئيساً للجنة ... ومندوب الاردن مقرراً.

وأمام اللجنة ثلاثة مقترحات.

بن غوريون لم يحصل على التعهد

لندن – وصل بن غوريون الى لندن حيث سيقابل رئيس الوزراء مقابلة «شخصية» وبعد ذلك ينتقل الى باريس لمقابلة ديغول مقابلة شخصية.

وكان قد اجتمع بالرئيس كنيدي أول امس واعلن عن سروره بنتائج الاجتماع !! ولكن مراقبته الصحفية «ليا بن دور» التي تنشر في جيروزلم بوست قالت: ليس هناك اي دليل على ان الدول الكبرى جددت تعهدها (لضمان حدود اسرائيل الراهنة) وقد يعتمد ذلك على التطورات خلال محادثات كنيدي ورئيس الوزراء السوفياتي خروشتشوف.

اضراب في طهران

طهران – استخدم البوليس والجيش الاسلحة لاقصاء ٣٠٠ موظف من موظفي التلغراف، اضربوا لتأييد مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية واعتصموا حيث يعملون، في بناء التلغراف.

وقد تظاهر عدد من المضربين أمام بيت رئيس الوزراء اميني هاتفين بمطالبهم.

اليوم الاول من المؤتمر (بقية)

ان وفداً من أعضاء لجان العمال قد وصلوا الى القاعة لتقديم تحياتهم وتحيات لجانهم وزملائهم في أمكنة العمل. وكانت لحظة مؤثرة جداً فقد دخلوا بالزهور فانطلقت الانشودة الامية وشاع التضامن البروليتاري في أجواء القاعة والقى احدهم التحية للمؤتمر الرابع عشر قال فيها ان الخبرة قد علمتهم ان الحزب الشيوعى مخلص كل الاخلاص لقضايا العمال ومصالحهم وانه يقف في الصفوف الاولى دفاعاً عن هذه القضايا والمصالح، ثم ودع الوفد بموجة قوية من التصفيق وعاد المندوبون الى اماكنهم.

وتليت طائفة اخرى من تحيات الاحزاب الشيوعية الشقيقة بينها تحية حزب الوحدة الاشتراكية الالماني التي وقعها سكرتيره العام الرفيق البرخت.

جلسة المساء

وترأس جلسة المساء الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية والقت الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي كلمة تناولت فيها عمل الحزب في أوساط الطبقة العاملة. وحيا المؤتمر راؤول كاليه عضو اللجنة المركزية ومندوب الحزب الشيوعي الفرنسي الذي استقبل بهتافات بحياة الحزب الشيوعى الشقيق الذي يناضل بجرأة وبطولة ضد الاستعمار الفرنسي والرجعية الفرنسية ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية والذي يقف رغم الارهاب والتحريض في الصفوف الاولى في التضامن مع الشعب الجزائري البطل. وقدم الى القاعة وفد كبير من الشبية وابناء الكادحين لتحية المؤتمر. لقد وقف المندوبون وكل من في القاعة تحية لممثلي الجيل الصاعد الذين جاءوا لتحية حزب الحياة والسعادة والاخوة، الحزب الشيوعي، في مؤتمره الكبير هذا.

هذا وسيستمر المؤتمر في اعماله اليوم الجمعة، وغداً السبت سيجري تلخيص النقاش وتنتخب اللجنة المركزيه ولجنة المراقبة المركزية وتتخذ القرارات وينهي المؤتمر اعماله بحفلة كبرى تجمعها في مساء السبت غداً.

الصادقة وكذلك حيا المؤتمر وفد كبير من اتحاد الشبيبة الشيوعية ومنظمة اولاد الكادحين لقد اندفعوا بقوة الشباب الوثابة الى المنصة يقدمون الزهور لاعضاء الرئاسة، قادة الحزب والضيوف الاعزاء.

جلسة الصباح

وكانت جلسة الصباح قد عقدت في تمام الساعة التاسعة من صباح الامس برئاسة عضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي. وبالاجماع انتخبت رئاسة المؤتمر ولجنته السياسية ولجنتي الاعتمادات والاعتراضات. ثم القى الرفيق برانشتاين، رئيس لجنة المراقبة المركزية، تقرير لجنة المراقبة المركزية واعقبه عضو المكتب السياسي الرفيق مائير فلنر الذي قدم الاقتراحات لتعديل دستور الحزب. وتليت في المؤتمر تحيات كثيرة كان بينها تحية الحزب الشيوعى الجزائري التي استقبلت بالهتافات المدوية بحياة شعب الجزائر المناضل وبحياة حزبه الشيوعي.

جلسة بعد الظهر

وبرئاسة عضو اللجنة المركزية الرفيق يشوعا ايرغو انعقدت جلسة بعد الظهر في الساعة الثالثة وبدأ المندوبون يشتركون في الابحاث والنقاش ويقدمون خبرتهم وخبرة فروعهم. ثم اعلن رئيس الجلسة